

العنوان:	مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم الأندلسي : دراسة تحليلية مقارنة
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
الناشر:	الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - كليتي الآداب والعلوم
المؤلف الرئيسي:	الرشيدى، فيصل صلاح
المجلد/العدد:	ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الصفحات:	202 - 216
رقم MD:	766286
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأندلسي، أبو محمد علي بن حزم (384 هـ - 456 هـ / 994 - 1064م)، فلسفة اللغة، اللغة العربية، علماء الأندلس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/766286

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

الرشيدى، فيصل صلاح. (2013). مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم الأندلسى: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع24، 202 - 216. مسترجع من <http://766286/Record/com.mandumah.search/>

أسلوب MLA

الرشيدى، فيصل صلاح. "مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم الأندلسى: دراسة تحليلية مقارنة." مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية ع24 (2013): 202 - 216. مسترجع من <http://766286/Record/com.mandumah.search/>

مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم الأندلسي

دراسة تحليلية مقارنة

* الدكتور : فيصل صلاح الرشيد

المقدمة:

اللغة من أكرم النعم التي أسبغها الله على الإنسان في خلقه ، وجعلها خاصته التي تميزه عن غيره من مخلوقات الحياة ، فهي سبيل اتصاله بمحيط أسرته وهي القلب الذي تفرغ فيه الأمة أفكارها ومفاهيمها وثقافتها .

سوف اتحدث عن موضوع له أهميته في مجال الدراسات الفلسفية اللغوية الا وهو (مفهوم فلسفة اللغة عند ابن حزم) ، دراسة تحليلية مقارنة.

ويعد ابن حزم الاندلسي (384هـ - 994م) واحدا من اكبر علماء عصره . واستعرض كتب ابن حزم يدل علي ان الرجل كان ذكيا عميق التفكير - في معظم الفنون الذي ألف فيها - كما كانت له بديهة في دراسته علم اللغة العربية.

وسنتناول في هذا البحث ايضا الجانب اللغوي عند ابن حزم ، والذي يشمل حد اللغة ومشتقات علم اللغة ، ونجد ذلك في مؤلفاته الاصلية ، مثل كتاب الأحكام في اصول الاحكام وايضا كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل ، ورسالة مراتب العلوم.

وفي هذه الدراسة سنحاول القاء الضوء علي العلاقة بين الفكر واللغة وايضا العلاقة بين المذهب الظاهري ، والجوانب الميتافيزيقية للغة عند ابن حزم ، ونبرهن علي ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وهذه الدراسة تبرز العناية بالغة عند ابن حزم من خلال نظرياته في نشأة اللغة بمعنى هل هي توقيفية ام اصطلاحية ، واللغة عند ابن حزم بدأت في البشر بالتوقيف أي بتعليم الله تعالى آدم ابا البشر (الفاظ اللغة) ، وتؤكد هذه الدراسة علي رفض ابن حزم لنشأة اللغة من الطبيعة او البيئـة ، وتبين ايضا اصل اللغات واهم الجوانب الميتافيزيقية عند ابن حزم في علم اللغة ، والعلاقة بين المذهب الظاهري وميتافيزيقا اللغة.

2- مشكلة البحث :-

والذي يعرض لدراسة اثار ابن حزم في اللغة يعترضه أمران علي غاية من الصعوبة :-
❖ أن الموضوعات في دراسة اللغة كثيرة ومتشعبة.

❖ أن الموضوعات عند ابن حزم تتشابه ويعمها كلها الفقه ، والأدب والتاريخ والفلسفة. من أهم الصعوبات والإشكاليات التي واجهها الباحث مشكلة ترجمة وتعريف بعض المصطلحات الفلسفية اللغوية والتي أصبحت تستجد حالياً بكثرة وبسرعة في فلسفة اللغة ، ومشكلة هذه الدراسة وهي أنا ابن حزم لم يخص اللغة بتأليف مستقل ، لا في المفردات ولا التراكيب ، ولكنه أبدى آراء جمة في جميع الفنون من علم اللغة في ثناية كتبه المختلفة مما يجعل الباحث يبحث في جميع كتبه المختلفة ، لمعرفة اللغة عنده.

وطريقة عرض الموضوعات يتميز بالأسلوب الفلسفي بإثارة التساؤلات تحفيزاً على التفكير ، وينطلق دائماً من حل المشكلات بحثاً عن الحلول.

❖ أسئلة الدراسة :-

- س1/ من هو ابن الحزم الأندلسي ؟
- س2/ ما معنى فلسفة اللغة ؟ وما هي محتوياتها اللغوية ؟
- س3/ اذكر خصائص وسمات فلسفة اللغة ؟
- س4/ اشرح بالتفصيل الاهتمام بالجانب اللغوي في القرن الرابع الهجري ؟
- س5/ ما حد اللغة عند ابن حزم ومشتقاتها من خلال مصنفاته الأصلية ؟
- س6/ هل اللغة توقيفية أم اصطلاحية عند ابن حزم ؟
- س7/ ما معنى ميتافيزيقا اللغة عند ابن حزم؟ وعلاقتها بالمذهب الظاهري ؟

3- حدود البحث :-

- ❖ اقتصرت هذه الدراسة على الجانب اللغوي عند ابن حزم الأندلسي.
- ❖ تحددت الدراسة من خلال حد اللغة ونشأة اللغة ومشتقات اللغة عند ابن حزم.
- ❖ هذه الدراسة تم تحديدها في القرن الرابع الهجري وهو عصر ابن حزم.
- ❖ حدود هذه الدراسة تشمل أهم الجوانب الميتافيزيقية لعلم اللغة عند ابن حزم.

4- أهداف البحث:-

- تهدف الدراسة الى ما يلي :-
- ❖ تهدف هذه الدراسة الى أي حد الاهتمام بفلسفة اللغة في القرن الرابع الهجري.
- ❖ وتؤكد هذه الدراسة على معرفة خصائص اللغة العربية وتعريفاتها ومشتقاتها.
- ❖ تتناول هذه الدراسة أهم الجوانب الميتافيزيقية والعلاقة بالمذهب الظاهري.
- ❖ من الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة تفسير العلاقة بين العقل واللغة والنحو والمنطق.

5- أهمية البحث :-

- ❖ ولقد كانت هناك دوافع كثيرة دفعتني لاختيار هذا الموضوع بصفة خاصة وهي ما يلي :-

- إن موضوع الجانب اللغوي عند ابن حزم دراسة تحليلية مقارنة يتناول الجوانب المضيئة في دراسة اللغة عند ابن حزم من خلال مؤلفاته الخاصة مثل كتاب الإحكام في أصول الأحكام ، والفصل في الملل و الأهواء والنحل ، وطوق الحمامة ، والتقريب لحد المنطق .
- إن هذه الدراسة تتناول موضوعات حيوية عند ابن حزم في مجالات علم اللغة مثل حد اللغة ومميزات علم اللغة ، نشأة اللغة ، ميتافيزيقا اللغة ، كل هذه الدراسات نطلق عليها فلسفة اللغة .
- تبرز هذه الدراسة تميز ابن حزم في الدراسات اللغوية لأنه كان أديباً ودقيقاً في اختيار الألفاظ والعبارات وبعدها عن التعقيد ، وكيفية اهتمامه بفقهاء اللغة أي تطبيقاتها وتخصصاتها .
- ومن أهمية هذه الدراسة نجد أنها تهتم بنشأة اللغة وعلاقتها بالجانب العقائدي .

6- منهجية البحث :-

- وقد اتبعت في هذا البحث :-

- أ- المنهج الوصفي في تحليل ومعرفة اللغة عند ابن حزم ، واستخدامه في تفضيل اللغة العربية.
- ب- المنهج النقدي واستخدامه في نشأة اللغة هل هي توقيفية أم اصطلاحية .
- ج- المنهج المقارن في مقارنة اللغة العربية بغيرها من اللغات المختلفة.
- د- المنهج التاريخي لتحديد الفترة الزمنية لنشأة اللغة في عصر ابن حزم ، والاهتمام بدراسة اللغة العربية في القرن الرابع الهجري ، وتاريخ مولده ، ووفاته .

◆ وينقسم هذا البحث الي مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث هي :-

- المبحث الاول- اسمه ومولده - ثناء العلماء عليه - أخلاقه - شيوخه - مؤلفاته - وفاته .
- المبحث الثاني- الاهتمام بالجانب اللغوي في القرن الرابع الهجري أي عصر ابن حزم - حد اللغة .

- المبحث الثالث - مشتاقات علم اللغة عند ابن حزم - وميتافيزيقا اللغة عنده .

7- الدراسات السابقة :-

- ◆ هناك دراسات سابقة تتحدث عن شخصية ومنهج ابن حزم الأندلسي ، في الاخلاق ، العقيدة ، المنطق ، المنهج التاريخي عنده ، في الفقه واصول الفقه .
- ◆ ولكن لم يتم دراسة موضوع فلسفة اللغة عند ابن حزم من قبل ، والسبب في ذلك ان ابن حزم لم يخص اللغة بتأليف مستقل ، ولكنه ابدى دراسته في علم اللغة في ثنايا كتبه المختلفة .

8- الخاتمة.

- والخاتمة وهي عبارة عن خلاصة البحث او النتائج التي توصل اليها الباحث وهي :
- وان جهد ابن حزم اللغوي ظهر في تقنين أصول اللغة ، ووضع الضوابط الضرورية لها . ومن ثم تطبيقها على النصوص والوثائق اللغوية ، من خلال تصنيفاته للغة مثل علم النحو والشعر

❖ ولقد توجهت هذه الدراسة البحث في أصل اللغة وعلاقتها بالعلوم الأخرى عند ابن حزم وكذلك إشكالية أصل ونشأة اللغة ، وميتافيزيقا اللغة عنده وعلاقتها بالمذهب الظاهري.

❖ وتبرز هذه الدراسة كيفية استخدام المنهج النقدي عند ابن حزم في دحض القائلين بالتواضع والاصطلاح مستخدماً الأدلة النقلية ، من القرآن الكريم لإثبات أن اللغة توقيفية .

وكذلك استخدام المنهج التحليلي في اللغة عند ابن حزم ، ويتجلى ذلك في علاقة المنطق بالنحو وعلاقة اللغة بالفكر وعلاقتها بالمجتمع ، وأيضاً في تطبيقات علم اللغة أي فقه اللغة .

❖ أخلاقه - رحمه الله - :-

❖ ((قال الدكتور عبد الحليم عويس : أبرز أخلاق ابن حزم صفتان تتفرع عنهما كل سلوكياته ما قبله الناس وما لم يقبلوه وهما وفاؤه وتدينه ويحكي هو لنا عن وفائه فيقول ابن حزم الظاهري: ولقد منحني الله - عز وجل - من الوفاء لكل من يمت إلى بقلية واحدة ، ووهبني من المحافظة لمن يتزمم مني ولو بمحادثة ساعة حظاً أنا له شاكر وحامد ، ومنه مستمر ومستزيد ، وما شيء أثقل على من الغدر))⁽²⁾

اسمه ومولده وصفته:-

((هو الإمام الحافظ ، أبو حجر محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح ، أصل جده من فارس ، أسلم وخلف المذكور ، وهو أول من دخل المغرب منهم وكانت بلدهم قرطبة فولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة))⁽¹⁾

❖ نشأ العلماء عليه :

((قال أبو حامد الغزالي : وجدت في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه))⁽²⁾

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد : ((كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ، ووفور خطه من البلاغة والشعر))⁽¹⁾

❖ مؤلفاته - رحمه الله - :

ثمة إجماع بين المؤرخين على أن ابن حزم من أكثر أهل الإسلام تصنيفاً ، ويؤكد هذه الحقيقة التاريخية تلميذ ابن حزم صاعد ((له كتاب الأحكام في أصول الأحكام في غاية التقصي وإيراد

(1) البداية والنهاية ابن كثير تحقيق مكتب التراث ، بيروت لبنان ، بدون طبعة ، الجزء 12 ، 1993م ، ص 113.

(2) سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، الطبعة الحادية عشر ، 1996م ، ص 187.

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد : ((كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ، ووفور خطه من البلاغة والشعر))⁽¹⁾

(2) تراجم أعلام السلف ، د. أحمد فريد ، دار الإيمان الإسكندرية ، والطبعة الثانية ، 2007م ، ص 561.

الحجج ، وكتاب ((الفصل في الملل والأهواء والنحل)) وكتاب في الإجماع وماسائله على أبواب الفقه)) وغيرها من الكتب الكثيرة .

❖ وفاته : ((وفي ليلة الاثنين 28 من شعبان منه 456هـ 15 يوليو 1064م وبعد حياة حافلة بالإنتاج العلمي والجدال في سبيل الحق ، والصدق في الإيمان ، توفي ابن حزم بعد عمر يبلغ اثنين وسبعين سنة))⁽³⁾

- أولاً :- الاهتمام بالجانب اللغوي في القرن الرابع الهجري وهو عصر ابن حزم يقول دي بور ((كان علماء المسلمين في القرن العاشر الميلادي الرابع الهجري)) (4) يقسمون العلوم إلى علوم عربية وإلى علوم الأوائل أو العلوم العربية ، وكان من الأولى عندهم علوم اللسان * والفقه ، والكلام والتاريخ⁽¹⁾، ويؤكد دي بور على الاهتمام بعلم اللغة حيث يقول ((كان للعرب شغف خاص بلغتهم ، وكانت هذه اللغة بما حوت من كثرة في المفردات *، ووفرة في صور التعبير ، وبما في طبيعتها من قبول للاشتياق خليفة أن تتبوأ مكانها بين لغات العالم))⁽²⁾

❖ ثانياً حد * اللغة عند ابن حزم :-

⁽³⁾ تراجع أعلام السلف ، د.أحمد فريد ، مرجع سابق ، ص561.

* علوم اللسان : علم اللسان في الجملة ضربان :

- أحدهما - حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما وعلم ما يدل عليه شيء منها .
- والثاني - علم قوانين تلك الألفاظ .

والقوانين في كل صناعة : أقاويل كلية ، أي جامعة ينحصر في كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشمل عليه تلك الصناعة ، حتى يأتي على جميع الأشياء .

(4) تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أدبي بور ، ترجمة د.محمد أبو ريدة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م ، ص55

(إحصاء العلوم : الفارابي قدم له وشرحه د، علي بولمحم، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ، 1996م ، ص17.

⁽¹⁾ تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أدبي بور ، ترجمة د.محمد عبد الهادي أبو ريدة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م ، ص55.

(إحصاء العلوم : الفارابي قدم له وشرحه د، علي بولمحم، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ، 1996م ، ص17.

⁽¹⁾ تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أدبي بور ، ترجمة د.محمد عبد الهادي أبو ريدة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م ، ص55.

* المفردات : وأما المفرد ، فعبارة عن ما يدل على معنى ، جزء له يدل على معنى أصلاً حتى يقال هو جزء كالإنسان والفرس ونحوهما (كتاب المبين في شرح الألفاظ الحكماء والمتكلمين ، والأمدى ، تحقيق د.عبد الأمير الأعسم ، دار المناهل للطباعة الطبقة الأولى 1407هـ - 1987م ، ص48.

⁽²⁾ المرجع السابق ، ص55

* حد اللغة قال أبو الفتح ابن جني في خصائص : حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وقال ابن الحاجب في مختصره : حد اللغة : كل لفظ وضيف لمعنى وقال الأسنوي في شرح منهاج الأول : اللغات : عبارة عن الألفاظ الموضوع للمعاني .

فيما سبق تحدثنا عن الاهتمام باللغة وفروعها في القرن الرابع الهجري وهو عصر ابن حزم والآن نتحدث عن تعريف علم اللغة عند ابن حزم فيقول عن اللغة : ((ألفاظ يعبر بها عن السمات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم ، قال الله عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ ((سورة إبراهيم الآية 4.⁽³⁾

من النص السابق يتضح لنا أن ابن حزم يستنبط علم اللغة من القرآن الكريم باعتباره من الرعيل الأول ، لذلك يقول ابن العجاج وهو من فقهاء علم اللغة ، عن مميزات الرعيل الأول في دراسة اللغة ((فقد اتجه الرعيل الأول ، من العلماء إلى جمع اللغة من ثلاثة مصادر رئيسية : أولها : القرآن الكريم : فقد أقبل العلماء منذ البداية على جمع مفردات القرآن الكريم وتحديد معانيها.

وثانيهما : ما ورد في الشعر* الذي يحتج به من جاهلي وإسلامي وفيه كثير من الغريب والثالث : سماع الأعراب في البادية ، وكثيراً ما كانوا يخرصون إليها ، ويمضون الأعوام فيها ، ويخالطون الأعراب ، وقد كثر ذلك في العهد الأموي إلى العصر العباسي الأول ما بعده⁽¹⁾ ويمضي ابن حزم في تعريف علم اللغة من خلال البيئة العربية حيث يقول :- ((وأما علم اللغة فيألى ما سمع أيضا من العرب بنقل الثقات المقبولين أن هذه هي لغتهم))⁽²⁾ واللغة عند ابن حزم تعبر عن الألفاظ والمسميات والمعاني ، ويستدل على ذلك بالأدلة النقلية فيقول ((اللغة يعبر عن المسميات والمعاني * المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم قال عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) سورة إبراهيم: الآية 4 ولا خلاف في أنه أراد اللغة))⁽³⁾.

المزهر في علم اللغة وأنواعها - السيوطي تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين ، دار التراث ، القاهرة ، ج1 ، الطبعة الثالثة ، ص 827.

⁽³⁾ الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، تحقيق د.محمود حامد عثمان ، ج1 ، ص61. *الشعر : يقول ابن حزم ((هذه صناعة قال فيها بعض الحكماء : كل شيء يزينه الصدق إلا الساعي والشاعر ، فإن الصدق يشينهما فحسبك بما تسمع ، وقال المتقدمون : الشعر كذب ولهذا منعه الله نبيه صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وما علمنه الشعر وما ينغي)سورة يس الآية 69 وأخبر تعالى أنهم يقولون مالا يفعلون ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الإكثار منه . رسائل ابن حزم ، تحقيق د.حسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج4 الطبعة الثانية ، 1987م ، ص354.))

⁽¹⁾ اللغة في أراجيز رؤية بن العجاج ، تحقيق ، د.عمر عبد المولى ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طباعة ، 1410هـ - 1989م ، ⁽¹⁾7، اللغة في أراجيز رؤية بن العجاج ، تحقيق ، د.عمر عبد المولى ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طباعة ، 1410هـ - 1989م ، 7 ،

⁽²⁾ رسائل ابن حزم ، تحقيق د. إحسان عباس ، ج4 ، مصدر سابق ، ص349. * المعاني : هي الصور الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل ، فمن حيث إنها تقصر باللفظ سميت معنى ، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوماً ، ومن حيث إنه مقول في جواب ما هو سميت ما هية ، ومن حيث ثبوته في

والقرآن الكريم عند ابن حزم هو أساس اللغة نظراً لدلالات الإعجاز الكثيرة فيه ، ويقول عنه أجلال العشري في كتابه (حقيقة الفلسفات الإسلامية) ((وذهب ابن حزم أن الله منع من معارضته فقط ، وحال بين الناس وبين ذلك ، وكساه الإعجاز وسلبه جميع الخلق ، وأن قليله وكثيرة معجز لأن الله تحدى العرب أن يأتوا بسورة من مثله))⁽⁴⁾ ، وعن حد اللغة يقول ابن حزم ((وعلم اللغة: مسموع كله فقط))⁽⁵⁾ ، وهناك دلائل الإعجاز للجرجاني لمن يريد الإطلاع.

❖ مشتقات علم اللغة عند ابن حزم :-

من أهم مشتقات علم اللغة التي نستخدمها في حياتنا اليومية ، علم النحو * وعلم العبارة * ويعرف لنا ابن حزم علم النحو فيقول ((وأما علم النحو فإلى مقدمات محفوظة عن العرب الذين نريد معرفة تفاههم للمعاني بلغتهم ، وأما اللعل فيه مفسدة جداً))⁽⁶⁾.

وفي مكان آخر يتحدث ابن حزم عن أقسام علم النحو حيث يقول ((وعلم النحو ينقسم إلى مسموعه القديم وعلمه المحدث))⁽¹⁾ بعد أن تذكر ابن حزم عن علم النحو وأقسامه يتحدث عن علم العبارة باعتباره أحد مشتقات علم اللغة فيقول ((وأما علم العبارة : فهو طبع في المعبر مع عون العلم عليه . ولا يقطع بصحته إلا بعد ظهور ذلك عليه لا قبله))⁽²⁾

❖ نشأة * علم اللغة عند ابن حزم :-

الخارج سميت حقيقة ومن حيث امتياز عن الأغيار سميت هوية (التعريفات - الجرجاني - تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1424هـ - 2002م ، ص218.

⁽³⁾ رسائل ابن حزم ، تحقيق د. إحسان عباس ، ج4 ، مصدر سابق ، ص411.

⁽⁴⁾ حقيقة الفلسفات الإسلامية ، أجلال العشري ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، 1991 ، ص89.

⁽⁵⁾ رسائل ابن حزم ، ج4 ، مصدر سابق ، ص411.

* علم النحو : ((هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء ، وغيرها ، وقيل : النحو علم يعرف بأحوال العلم من حيث الإعلال ، وقيل : علم أصول يعرف بها صحة الكلام وفساده)) التعريفات ، الجرجاني ، ص236.

* علم العبارة ((هي النظم المعنوي المسوق له الكلام ، وسميت عبارة لأن المستدل يبرهن النظم إلى المعنى (الجرجاني ، ص149).

⁽⁶⁾ رسائل ابن حزم ، ج4 ، مصدر سابق ، ص349.

❖ المعتزلة :- ويسمون اصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعملية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً ويطلق علي من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى .(الملل والنحل . الشهرستاني ، تخريج الأستاذ محمد بن فتح الله . مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة 1375هـ - 1956م ص49

(1) رسائل ابن حزم . الجزء الرابع . ص79

(2) المصدر السابق ص81

* ((نشأة اللغة تعني واضع اللغة ، أتوقيفٌ هي ووحى ، أم اصطلاح وتواطوا ، قال أبو الحسين أحمد بن فارس في فقه اللغة : أعلم أن لغة العرب وتوفيق ، ودليل ذلك قوله تعالى : ﴿ وَوَحَّيْنَا إِلَى الْمُوسَى أَنِ اخْرُجْ بِهَا نَارَ مِصْرَ ﴾ وأسماء الدابة والأرض والسهول والجبل ، وقال ابن جني في الخصائص وكان هو شيخه أبو علي الفارسي معتزليين ، قال ابن جني أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف)) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، ج1 ، 8 - 10.

فيما مضى تحدث ابن حزم عن حد اللغة ، واستتباط اللغة من القرآن الكريم ، ومشتقاته علم اللغة بعد ذلك يتحدث عن أهم النظريات اللغوية في نشأة اللغة ، وهما نظرية الموافقة والإصطلاح ((وقد عنى ابن حزم بهذا الموضوع ، وكانت له فيه آراء قيمة تدل على مدى فهمه العميق لأهمية اللغة ، وقد انقسمت الآراء على كثرتها ، في هذا الموضوع منذ منتصف القرن الرابع الهجري وما بعدها قسمين:-

- 1- فذهب قوم أن اللغة اصطلاح ومواضعه ، وكان معظم هؤلاء من المعتزلة الذين فسروا كل شيء مما ينسجم ومنطق العقل .
 - 2- وذهب آخرون إلى أن اللغة توقيفيه وإلهام من الله ، وفي مقدمة هؤلاء أحمد بن فارس وإلى مثل هذا أيضاً يذهب ابن جني في كتاب الخصائص⁽³⁾
- ❖ موقف ابن حزم من نظرية الاصطلاح في اللغة :

يبين ابن حزم هذه النظرية في كتابه الأحكام في أصول الأحكام في الجزء الأول من الباب الرابع ويضع لها عنواناً حيث يقول ((في كيفية ظهور اللغات أعن توقيف أم عن اصطلاح ؟))⁽⁴⁾ والآن فصل القول في رأي ابن حزم بقوله إن اللغة توقيفية حيث يقول :- ((والصحيح من ذلك أصل الكلام توفيق من الله - عز وجل بحجة سمع وبرهان ضروري))⁽⁵⁾. ويستدل ابن حزم على أن اللغة توقيفية من خلال الحجج والبراهين :-

- فالحجة الأولى عنده :-

وهي حجة السمع حيث يقول :- ((فأما السمع فقول الله عز وجل - ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾)) سورة البقرة الآية 31⁽¹⁾.

❖ الحجة الثانية :-

وهذه الحجة يستخدمها ابن حزم للرد على من يقول بنظرية الاصطلاح وهي الضروري فيقول ((وأما الضروري بالبرهان : فهو أن الكلام لو كان اصطلاحاً لما جاز أن يصطلح عليه إلا قوم قد كملت أذهانهم وتدريب عقولهم ، وتمت علومهم ، ووقفوا على الأشياء كلها الموجودة في العالم وعرفوا حدودها واتفاقها واختلافها ، وطبائعها ، وبالضرورة نعلم أن بين أول وجود الإنسان وبين بلوغه هذه الصفة سنين كثيرة جداً يقتضي في ذلك تربية وحيطة وكفالة))⁽²⁾ ويقول عن توقيفية اللغة أيضاً ((فالذي

⁽³⁾ الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، صلاح رسلان ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، دت ، ص 82.

⁽⁴⁾ الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، ج 1 ، ص 44.

⁽⁵⁾ المصدر السابق ، نفس الصفحة.

(1) الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، ص 45.

⁽²⁾ المرجع السابق ، نفس الصفحة .

اكتمل له الذهن والعلم بالأشياء الموجودة في العالم وعرف حدودها وطبائعها آدم * عليه السلام ، هبه وعطاء من الله عز وجل فهو الذي علمه الباري بعلم من لدنه لقوله تعالى جَوَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ جِسورة البقرة: الآية 31))⁽³⁾

- رفض ابن حزم القول بأن نشأة اللغة ترجع إلى الطبيعة *

يرفض ابن حزم أن تكون نشأة اللغة نتاج الطبيعة لأن الطبيعة واحدة والسبب في ذلك :

- أ- يهمل ابن حزم الطبيعة إهمالاً تاماً لعجزها عن التعبير والحقيقة .
- ب- الطبيعة والحقيقة من صنع الله ، وأن الباري هو الذي يعلم الإنسان .
- ج- والسبب الرئيسي لرفض ابن حزم للطبيعة لأنه يقول بنظرية أن اللغة توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى ، بمعنى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي علم آدم الشجر والدواب والسهول والجبال . لذلك يقول :- ((وصح أن ما علم من ذلك مما هو مبتدأ من عند الخالق تعالى . مما ليس في الطبيعة معرفته ، دون تعليم فلا يمكن البتة معرفته إلا بعلم علمه الباري إياه ، ثم علم هو أهل نوعه ما علمه ربه تعالى))(1).

ويؤكد ابن حزم على أن اللغة ليست من الطبيعة بل هي اصطلاح حيث يقول :- ((فإن الاصطلاح على وضع اللغة لا يكون إلا بعلم متقدم بين المصطلحين علي وضعها بإشارات قد اتفقوا علي فهمها وذلك الاتفاق على فهم تلك الإشارات لا يكون بكلام ضرورة ومعرفة حدود الأشياء وطبائعها التي يمر عنها بالفاظ اللغات لا يكون إلا بكلام وتفهم لابد من ذلك ، فقد بطل الاصطلاح على ابتداء ولم يبق إلا أن يقول قائل : إن الكلام فعل الطبيعة)) (2).

من خلال النصوص السابقة لابن حزم يتبين لنا أن أدلته قوية ومتينة لذلك يقول عنه الأستاذ.وديع واصف الصايف في كتابه موقف ابن حزم من الفلسفة والمنطق والأخلاق ((واللافت للنظر أن الكلام عند ابن حزم مرتبط أوثق ارتباط بالمعرفة ، بل أن اللغة عنده هي المعرفة * ونحن كثير

* آدم معجزة آدم فتق لسانه في مفتاح نبوته بما لم تعلمه الملائكة على خلاف مجرى العادة . وكان مفتاح المعجزات ومختتمها في آدم ومحمد عليهما السلام بالكلام ، وقيل : علم الله تعالى آدم الأسماء على جميع اللغات التي تكلم بها أولاده . (كتاب الملة ونصوص أخرى ، الفارابي ، تحقيق محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 2001 ، ص98).

⁽³⁾ الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، ج1 ، ص45.

* نشأة اللغة من الطبيعة (يذهب أصحابها إلى أن اللغة نشأة من الأصوات الطبيعية إلى التعبير عن الإنفعالات ، وأصوات الحيوان ، وأصوات مظاهر الطبيعة ، وارتقت تبعاً لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجيات الإنسان) (الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، جرجي زيدان ، تعليق د.مراد كامل ، دار الهلال ، 1969م ، ص58)

⁽¹⁾ الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، ج1 ، ص45.

(2) المصدر السابق نفس الصفحة

* المعرفة ما وضع ليدل علي شيء بعينه وهي المضمرة والإعلام ، وإدراك الشيء علي ما هو عليه وهي مسبقة بجهل بخلاف العلم (التعريفات - الجرجاني ، ص118 .

فانون ، لا تستطيع خلق هذه المعرفة ، وبما أن من المستحيل على الإنسان أن يعيش من غير معرفة فلا بد من وجود إله خالق فاعل وهذا يعني أن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق اللغة والمعرفة وعلمها للإنسان⁽²⁾ هذا هو تفسير ابن حزم في نشأة اللغة التوقيفية.

♦ أصل اللغات عند ابن حزم :-

يرى ابن حزم أن اللغات تعود في الأصل إلى لغة واحدة وهي السريانية* حيث يقول :- ((وإذا تيقنا ذلك فالسريانية أصل للعربية والعبرانية معاً ، والمستفيض أن أول من تكلم بهذه العربية .

- إسماعيل - عليه السلام - فهي لغة ولده .
- والعبرانية* لغة إسحاق ولغة ولده.
- والسريانية بلا شك هي لغة إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - بنقل الاستفاضة الموجبة لصحة العلم⁽¹⁾)).

ويقول جرجي زيدان عن السريانية ((كانت لغة واحدة ستعلم منها أمة واحدة تحت لواء واحد وأنها بعد أن قُدر للناطقين بها الفراق أخذت تتنوع تبعاً لمقتضيات أحوال كل فريق منهم))⁽²⁾.

ويستمر ابن حزم في تفسيره لأصل اللغات ، ويبين بأنها توقيفية من عند الله سبحانه وتعالى ، ويضع قانون لها بمعنى أن كل لغوي عندما يريد أن يصرف لفظاً لا بد أن يأتي بنص من القرآن الكريم لكي يبرهن على ذلك فيقول (فلا يحل لأحد صرف لفظة معروفة المعنى في اللغة عن معناها الذي وضعت له في اللغة التي بها خاطبنا الله تعالى في القرآن إلى معنى غير ما وصفت له إلا أن يأتي بنص قرآني أو كلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إجماع عن علماء الأمة كلها))⁽³⁾.

ويرجع ابن حزم أصل اللغات كلها إلى الله تعالى فيقول ((قال أبو محمد فنقول وبالله تعالى التوفيق أن التسمية والحكم ليس إلينا وإنما هما إلى خالق اللغات وخالق الناطقين بها وخالق الأشياء ومرتبها كما شاء لا إله إلا هو قال عز وجل منكراً علي من سمي من قبل نفسه

⁽²⁾ موقف ابن حزم من الفلسفة والمنطق والأخلاق ، وديع واصف الصافي ، ص 269 .

* السريانية : ((كانت لغة واحدة تتكلم بها أمة واحدة تحت لواء واحد ، وإنها بعد أن قدر للناطقين بها الفراق أخذت تتنوع لمقتضيات أحوال كل فريق منهم وهذا الاختلاف قد جرى على ناموس الإبدال)) (الفلسفة اللغوية ، جرجي زيدان ، ص 61).

* العبرانية : قد امتازت هذه بحفظها التاريخ القديم كما سبقت الإشارة ويكون الناطقين لأهم أوضح الأهم منشأ ولغة التي يتكلم بها الإسرائيليون اليوم العبرانية صرفاً ، بل خلطها بعض الألفاظ الآرامية أو الكلدانية أثناء أسرهم عند البابليين ومحور ما ألف في هذه اللغة إنما هو العهد القديم ، ويتفرغ منها الفينيقيّة والقرطاجيّة)) (الفلسفة اللغوية ، جرجي زيدان ص 32)

⁽⁴⁾ الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، ج 1 ، ص 47.

⁽²⁾ الفلسفة اللغوية ، جرجي زيدان ، ص 61.

⁽³⁾ الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم ، ج 1 ، ص 409

(أَنْجَادُ لُونُنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ) سورة الأعراف: الآية 71 وقال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) سورة الإسراء: الآية 36⁽⁴⁾

- ميتافيزيقا * علم اللغة عند ابن حزم :

من الموضوعات الميتافيزيقية التي تختص باللغة عند ابن حزم وهى لغة :-

- أهل الجنة .

- ولغة أهل النار .

ونلاحظ أن ابن حزم لا يتحدث عنهما إلا عن طريق النص والإجماع * ، وكان المغزي الميتافيزيقي في هذه النظرية اللغوية التي تطرق إليها ، هو المهمة الفلسفية الكبرى ، حيث يقول ((وأما لغة أهل الجنة وأهل النار فلا علم عندنا إلا ما جاء في النص والإجماع في ذلك إلا أنه لا بد لهم من لغة يتكلمون بها ولا يخلو ذلك ، من أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها)) (1)

1- إما أن تكون لهم لغة واحدة من اللغات القائمة بيننا الآن .

2- وإما أن تكون لهم لغة غير جميع هذه اللغات .

3- إما أن تكون لهم لغات شتى .

تكون هذه المجاورة التي وضعها الله تعالى توجب القطع بأنهم يتفاهمون بلغة إما بالعربية المختلفة في القرآن عنهم أو بغيرها مما الله تعالى أعلم به⁽¹⁾

ويتحدث أيضاً عن لغة الأنبياء : فيقول ((فاقضي أن موسى وجميع الأنبياء عليهم السلام ، كانت لغتهم العربية لأن كلامهم محكي في القرآن عنهم بالعربية فإن قلت : هذا كذبت ربك ، وكذبك ربك في قوله (مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) سورة إبراهيم الآية: 4 فصح إن الله تعالى إنما يحكى لنا معاني كلام كل قائل في لغته باللغة التي بها نتفاهم لبيّن لنا عز وجل ، فقط حروف الهجاء واحدة لا تفاضل بينها)) (2)

❖ أهم الجوانب الميتافيزيقية عند ابن حزم في علم اللغة :

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص110

* ميتافيزيقا : يرجع لفظ ما بعد الطبيعة أو ميتافيزيقا إلى أحد أتباع أرسطو اسمه أندورنيقوس وقد عني بترتيب كتبه ، فوجد لواحد ثلاثة أسماء ، هي الحكمة ، والفلسفة الأولى ، والعلم الإلهي ، لاشتماله على ثلاث مباحث كبرى ، أولها مبادئ المعرفة إطلاقاً ، والثاني الأمور العامة لوجود والثالث الألوهية رأس الوجود (المعجم الفلسفي ، دمراد وهبه وآخرون ، القاهرة ، 1966م ، ص145) .
* رسائل ابن حزم ، ج4 ، ص409 .

* الإجماع : الإجماع في اللغة هو ما اتفق عليه اثنان فصاعداً ، وهو الاتفاق ، وهو حنيئد ، مضاف إلى من أجمع عليه ، وأما الذي تقوم به الحجة في الشريعة فهو ما نتيقن أن جميع الصحابة رضي الله عنهم رآوا به عن نبيهم - صلى الله عليه وسلم وأما ما لم يكن إجماعاً في الشريعة فهو ما اختلفوا فيه باجتهادهم وسكت بعضهم عن الكلام فيه (رسائل ابن حزم ، ج4 ، ص409) .

⁽¹⁾ الإحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم ، ج1 ، ص49.

⁽²⁾ المصدر السابق ، نفس الصفحة

من أهم الجوانب الميتافيزيقية عند ابن حزم هي :-

1. التفاضل بين اللغات بعضها عن بعض .

2. لغة أهل النار.

وفي ذلك يقول (وقد أوعي بعضهم أن اللغة العربية هي لغتهم) واحتج بقول الله عز وجل (دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) سورة يونس: الآية * (فقلت له :فقل أنها لغة أهل النار ، لقوله تعالى عنهم أنهم قالوا (أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ) الأعراف: 50 ولأنهم قالوا (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) سورة الملك الآية 15⁽¹⁾

❖ العلاقة بين المذهب الظاهري والميتافيزيقا في علم اللغة عند ابن حزم الأندلسي :

ولكي يبرهن ابن حزم علي أصول المذهب الظاهري* نجد أنه يرفض التأويل أو تخريج النصوص عن معناها ، لذلك يقول عنه الاستاذ صلاح الدين بسيوني في كتابه (الأخلاق والسياسة عند ابن حزم) :- (ومن هنا كان تشدده في رفض أي تأويل❖ أو تخريج للنصوص أو إحالة لها عن معناها إلى معنى آخر.أو المراد باللغة الإفهام والتوضيح لا الإشكال والتعمية ، ووجب علينا بالتالي أن نلزم الأصل الذي هو اختصاص كل معنى بإسمه دون أن يشاركه فيه غيره ومن هنا أيضاً تجلت خلاصة اللغة الميتافيزيقية والدينية في معانيها الظاهرية المباشرة لها⁽²⁾ ونجد أن خلاصة اللغة الميتافيزيقية والدينية عند ابن حزم تتمثل في المعنى المباشر للألفاظ المعاني والحروف حيث يقول ((ولا يحل لأحد أن يحيل آية عن ظاهرها ولا خبراً عن ظاهرة لأن الله تعالى يقول چېلسان عربي ميين جسورة الشعراء :الآية 195. وقال تعالى ذما للقوم چېحرّفون الكلم عن مواضعه جسورة المائدة الآية 13 . ومن أحوال نصاً عن ظاهرة في اللغة بغير برهان من آخر* أو إجماع فقد ادعى :أن النص لا بيان فيه . وقد حرّف كلام الله تعالى ووحيه إلي نبيه صلي الله عليه وسلم عن موضعه وهذا عظيم جدّامع أنه لو من هذه الكبائر لكان مدعياً بلا دليل))⁽³⁾ ، ومن هذا النص يتضح لنا أن اللغة الميتافيزيقية عند ابن حزم

(1) الإحكام في أصول الأحكام . ابن حزم . ج 1 . ص 49

*المذهب الظاهري فينسب إلى مؤسسه (داود علي الأصبهاني) الذي أظهر القول بظهورية الشريعة وأخذ الأحكام من ظواهر النصوص من غير تحليل لها فهو بذلك أول من إنتحل الظاهر ، ونفى القياس من الأحكام قولاً واطر إليه فعلاً (خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري د.عبد القادر رحيم الهيثمي ، جامعة قاريونس ، ط الثانية . 1993 م ص 28

(2) الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، صلاح الدين بسيوني ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، بدون ج 1 ، ص 73 .

*التأويل: (التأويل مشتق من الأول وهو في اللغة الترجيح ، تقول أوله إليه رجعه ، وقال ابن رشد : ((التأويل)) إخراج دلالة للفظ من الحقيقة إلي الدلالة المجازية من غير أن يخل في ذلك بعادة لسان العرب في التجوز من تسمية الشيء)) (المعجم الفلسفي . د.جميل صليبا . ج 1 ، ص 124) .

(3) النبذة الكافية في أحكام أصول الدين ، ابن حزم ، تحقيق أ . محمد حسن عبد العزيز ، بيروت ، لبنان ، ص 15 .

مرتبطة بمذهبه الظاهري ، لأن الطريقة الظاهرية عند ابن حزم كالطريقة النحوية يجب اخذ النصوص بمعناها الظاهري لأن خلاصة اللغة الميتافيزيقية والدينية تكمن في المعنى المباشر للمعنى الظاهري ، إذا العلاقة وثيقة بين ميتافيزيقا اللغة ومذهب ابن حزم الظاهري

الخاتمة

- ❖ مما سبق يتضح لنا أن ابن حزم كان جده فارسياً ومسقط رأسه قرطبة .
- ❖ من خلال المجالات الحيوية التي تناولها ابن حزم في دراسة اللغة ، يتبين لنا أنه كان عالماً من أعلام اللغة ، وله نصيب وافر من علم النحو واللغة ويتميز ببلاغة العبارة ودقة الأسلوب .
- ❖ يؤكد ابن حزم على أهمية تعريفات اللغة في حياتنا اليومية ، لذلك نقول أن جهد ابن حزم اللغوي ظهر في تقنين أصول اللغة ، ووضع الضوابط لها من خلال مؤلفاته الخاصة .
- ❖ لقد تناول ابن حزم مشتقات اللغة مثل علم النحو والعبارة والشعر والبلاغة .
- ❖ قسم ابن حزم نشأة اللغة إلى قسمين وهما اللغة التوقيفية واللغة الاصطلاحية وشرحهما بالتفصيل ، وأثبت بأن اللغة توقيفية أي أنها من عند الله سبحانه وتعالى .
- ❖ من أهم الجوانب الميتافيزيقية لدراسة علم اللغة عند ابن حزم بأنه يفسر لغة أهل الجنة ولغة أهل النار فذكر أن آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية ، فلم ثاب رد الله عليه العربية .
- ❖ لقد استفاد ابن حزم من دراسة اللغة في تأسيس منهجه العلمي وفي الدفاع عن مذهبه الظاهري
- ❖ وفي نهاية هذا البحث سيتبين لنا أن ابن حزم نظر إلى اللغة على أساس أنها كيان مستقل لا يمكن تجزئته وعزل عناصره ، وعلى يديه صار موضوع علم اللغة الوحيد الصحيح هو اللغة معتبرة بنائها ومن أجل ذاتها ، وأنه استفاد من اللغة لبيان قيمة منهجه العلمي في مناقشة العقائد المختلفة التي سادت الساحة الفكرية الإسلامية في عصره ، لاعتقاده المذهب الظاهري .
- ❖ تناول ابن حزم نشأة اللغة عند المعتزلة وذكر ذلك بالتفصيل في كتابه الأحكام في أصول الأحكام ، بقولهم أن اللغة اصطلاحية لأن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة العقلية .
- ❖ من الجدير بالذكر أن ابن حزم يتفق مع أبو الحسين أحمد بن فارس على أن اللغة توقيفية ويستدل على ذلك من خلال الأدلة النقلية لقوله تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) سورة البقرة: الآية 31 .
- ❖ بعد استعراض آراء ابن حزم في ميتافيزيقا اللغة نجد أنه تحدث عن لغة أهل الجنة ولغة أهل النار ، وتحدث أيضاً عن لغة الأنبياء

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

❖ القرآن الكريم .

1. إحصاء العلوم : الفارابي قدم له وشرحه د. على بوملحم ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1996م.
2. الأحكام في أصول الأحكام ، ابن حزم الأندلسي ، تحقيق د.محمود حامد عثمان ، ج1 .
3. الأخلاق والسير ، ابن حزم ، تحقيق ايضا رياض ، دار ابن حزم ، بيروت ، للبنان ، الطبعة الأولى ، 1421هـ - 2000م .
4. الأصول والفروع ، ابن حزم ، تحقيق ، د.عاطف العراقي وآخرون ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1425هـ - 2004م
5. البداية والنهاية ، ابن كثير ، تحقيق مكتب التراث ، بيروت ، لبنان ، بدون طبعه ، ج12 ، 1993م.
6. التعريفات - الجرجاني - تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1424هـ - 2002م
7. رسائل ابن حزم ، تحقيق د.احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج4 الطبعة الثانية ، 1987م .
8. سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق د.شعيب الأرنؤوط وآخرين ، الطبعة الحادية عشر ، 1996م .
9. الصاحبى في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس .
10. طوق الحمامة ، تحقيق أبو المنذر سعد كريم الفقي، دار ابن خلدون، الإسكندرية، بدون طبعه
11. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم ، المطبعة الأدبية ، الطبعة الأولى ، ج3 ، ج4 ، 1317هـ
12. كتاب المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين ، والآمدي ، تحقيق د.عبد الأمير الأعم ، دار المناهل للطباعة ، الطبقة الأولى 1407هـ - 1987م.
13. اللغة في أراجيز رؤية بن العجاج ، تحقيق ، د.عمر عبد المعطى ، منشأة المعارف الإسكندرية ، بدون طباعة ، 1410هـ - 1989م .
14. المزهر في علم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، تحقيق الأستاذ :محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين ، دار التراث ، القاهرة ، ج1 ، الطبعة الثالثة .

15. النبذة الكافية في أحكام أصول الدين ، ابن حزم ، تحقيق أ. محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1405هـ - 1985م.
 16. الملل والنحل ، الشهرستاني ج1 ، تخريج الأستاذ محمد ابن فتح الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1375هـ - 1956م.
- المراجع :-
1. ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري ، د. عبد الحليم عويس ، الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الأولى ، 1420هـ - 2000م .
 2. الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، د.صلاح الدين بسيوني، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، بدون ج1 ، بدون طبعه .
 3. تاريخ الفلسفة في الإسلام ، أدي بور ، ترجمة ، د.محمد عبد الهادي أبوريده ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1374هـ - 1954م.
 4. تراجم أعلام السلف ، د.أحمد فريد ، دار الإيمان الإسكندرية ، والطبعة الثانية ، 2007م.
 5. حقيقة الفلسفات الإسلامية، أ.جلال العشري، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 1991م
 6. خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري ، د.عبد القادر رحيم ، جامعة قاريونس ، الثانية ، 1993 م .
 7. الفكر المنطقي الإسلامي ، دراسة في جهود ابن حزم الأندلسي ، د.محمد فرحات ، منشورات مكتبة شام ، بدون طبعة ، 1988م ، العراق .
 8. الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، د.جرجي زيدان ، تعليق د.مراد كامل ، دار الهلال ، 1969م
 9. كتاب الملة ونصوص أخرى ، الفارابي ، تحقيق د.محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 2001 .
 10. المعجم الفلسفي ، د.جميل صليبا ، الشركة العالمية للكتاب ، ج1، 1414هـ 1994م.
 11. المعجم الفلسفي ، د.مراد وهبه وآخرون ، القاهرة ، 1966م .
 12. موقف ابن حزم من الفلسفة والمنطق والأخلاق ، الأستاذ ب.وديع واصف الصايفي مصطفى ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، 1421هـ - 2000م .